

للعدالة في كراهية اليهود . . . ان هذه الخزعبلات تلوث كل أدبنا العبري وعقول شبابنا .
وإذا صدف وفتحت كراسة تلميذ مدرسة عبرية ، فإناك مستقراً جملًا مثل : يعيش يهود
الدياسبورا (المنفى) حياة غير صحية ، وهم فاسدون . . . يعيش اللايهود فيما حولهم
حياة صحية « (١٨) . وأثناء زيارته للولايات المتحدة عام ١٩٥١ ، أعلن رئيس الوزراء بن
جوريون ان « الصهيوني هو الشخص الذي يسكن في إسرائيل » .

جدول رقم - ٢ -

الهجرة اليهودية الى اسرائيل

السنة	عدد المهاجرين	السنة	عدد المهاجرين
١٩٤٤	١٥٥٥٢	١٩٥٨	٢٧٠٨٢
١٩٤٥	١٥٢٥٩	١٩٥٩	٢٣٨٩٥
١٩٤٦	١٨٧٦٠	١٩٦٠	٢٤٥١٠
١٩٤٧	٢٢٠٩٨	١٩٦١	٤٧٦٣٨
١٩٤٨	١١٨٩٩٣	١٩٦٢	٦١٣٢٨
١٩٤٩	٢٣٩٥٧٦	١٩٦٣	٦٤٣٦٤
١٩٥٠	١٧٠٢٤٩	١٩٦٤	٥٤٧١٦
١٩٥١	١٧٥٠٩٥	١٩٦٥	٣٣٦٩٨
١٩٥٢	٢٤٣٦٩	١٩٦٦	١٨٥١٠
١٩٥٣	١١٣٢٦	١٩٦٧	١٨٠٦٥
١٩٥٤	١٨٣٧٠	١٩٦٨	٢٠٦٩٦
١٩٥٥	٣٧٤٧٨	١٩٦٩	٣٧٩٠٠
١٩٥٦	٥٦٢٣٤	١٩٧٠	٣٨٠٠٠
١٩٥٧	٧١٢٢٤	١٩٧١	٤١٠٠٠

المصدر : الكتاب السنوي الصهيوني ، ١٩٧٢ ، لندن ، ص ٣٩٩ .

وقد أقر الكنيست القانون رقم ١٤٠ لعام ١٩٥٢ ، الذي أدى الى تصديق « ميثاق
المنظمة الصهيونية » في إسرائيل حيث أعفيت الوكالة اليهودية وكل توابعها من ضرائب
معينة بسبب دورها في الهجرة اليهودية الى إسرائيل . وبالرغم من كل هذه الجهود ، لم
يختر الهجرة الى إسرائيل سوى قلة من اليهود الغربيين . وفي عام ١٩٥٨ ، قال رئيس
وزراء إسرائيل ان العدد الضئيل من المهاجرين من الغرب يظهر ان المنظمات الصهيونية
في البلدان الغربية قد فشلت وانها فقدت الآن مبرر وجودها (١٩) .

وفي بقاع أخرى من العالم ، وصلت التكتيكات الصهيونية الى حد اتخاذ خطوات عنيفة
من أجل بث الرعب بين اليهود في بلدان اقامتهم الدائمة ودفعهم لمغادرتها (٢٠) . وبالرغم
من مختلف الوسائل التي لجأت إليها إسرائيل ، سواء أكانت ضغوطات سياسية -
اجتماعية أو غيرها ، فإنها لم تستطع تعبئة يهود العالم من أجل هجرة واسعة الى
إسرائيل ما عدا في أوقات الحرب أو التوتر الشديد ، كما يتضح جليا في جدول رقم ٢
وشكل رقم ٢ . وقد تميزت فترات السلام النسبي بانخفاض الهجرة . ولكن كان هنالك
وقت في أوائل الستينات حيث لم تثبت صحة ذلك . ان دراسة عميقة لتلك الفترة تؤدي